

Distr.: General
7 December 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والستون
البند ٧٦ من جدول الأعمال
المخيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهة إلى رئيس الجمعية
العامة من الممثل الدائم لشيلي لدى الأمم المتحدة

عملاً بقرار الجمعية العامة ٣٧/٦٥ بء، انعقدت حلقة دراسية في شيلي في الفترة من ١٣ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، برعاية الأمم المتحدة، دعماً للمرحلة الأولى من دورة التقييم الأولى للعملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية.

ويشرفني أن أحيل إليكم طيه الموجز المرفق لأعمال الحلقة الدراسية (انظر المرفق). وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) أوكتايفيو إرازوريز
السفير
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الموجهة إلى رئيس الجمعية العامة من الممثل الدائم لشيلي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإسبانية]

التقرير الختامي عن الحلقة الدراسية التي انعقدت برعاية الأمم المتحدة دعماً للعملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية

سانتياغو دي شيلي، ١٣-١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١

أولاً - معلومات أساسية

١ - امتثالاً لتوصيات الاجتماع الثاني للفريق العامل المخصص الجامع المعني بالعملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية، انعقدت في الفترة ما بين ١٣ و ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ بمقر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في مدينة سانتياغو، شيلي، حلقة دراسية منظمّة برعاية الأمم المتحدة دعماً للعملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية.

٢ - وقد جرت هذه الحلقة الدراسية بالتنسيق الوثيق مع البلد المضيف، شيلي، وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار التابعة لمكتب الشؤون القانونية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، ونُظمت بالتعاون مع اللجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ. ولقيت الحلقة الدراسية الدعم المالي من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وقد جرت وقائعها وفقاً للجدول الزمني الوارد في المرفق ١. وترد أسماء الأشخاص الذين حضروا الحلقة الدراسية في قائمة المشاركين والمراقبين التي يتضمنها المرفق ٢.

ثانياً - وقائع حلقة العمل^(١)

٣ - على نحو ما هو مبين في المبادئ التوجيهية للحلقات الدراسية، عيّن البلد المضيف الرئيس والرئيس المشارك للحلقة الدراسية، وهما المنصبان اللذان أُسندا على التوالي إلى

(١) يمكن الاطلاع على جميع العروض التي قُدمت أثناء الحلقة الدراسية في الموقع الشبكي التالي:

<http://proceso.ordinario.cpps-int.org/docs/chile-sept-2011>

هيكاتور سولدي، الأمين العام للجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ، وليوناردو غوزمان، ممثل معهد تنمية مصائد الأسماك في شيلي. وعين الرئيس مارسيلو نيلو، مدير الشؤون العلمية للجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ، مقررًا للحلقة الدراسية.

٤ - وبدأت أعمال الحلقة الدراسية بسلسلة من العروض عن مختلف جوانب العملية المنتظمة. وهكذا قُدمت العروض التالية:

٤-١ تنسيق الحلقة الدراسية الإقليمية لجنوب شرق المحيط الهادئ - السيد هيكاتور سولدي، الأمين العام للجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ (المرفق ٣)

أشار السيد سولدي إلى قرار بلدان جنوب شرق المحيط الهادئ القاضي بتنسيق مشاركتها في العملية المنتظمة في إطار اللجنة، وسلط الضوء على الأنشطة المضطلع بها حتى الآن في هذا المجال، بما فيها التعاون في تنظيم هذه الحلقة الدراسية.

٤-٢ عرض عام بشأن نطاق الحلقة الدراسية وأهدافها ونتائجها - السيد آلان سيمكوك، فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة (المرفق ٤)

أبرز السيد سيمكوك، الذي اعتمد نهجاً شاملاً لتحديد أطر^(٢) المناقشة التي تستلزم نظر المشاركين فيها، أبرز أهداف الحلقة الدراسية ونطاقها والنتائج المتوخاة منها.

٤-٣ عرض عام عن المخطط العام المقترح للتقييم الشامل الأول لحالة البيئة البحرية - السيد بيتر هاريس، فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة (المرفق ٥)

وصف السيد هاريس الحالة الراهنة للتطورات الحاصلة في إعداد المخطط^(٣) العام المقترح للتقييم الشامل الأول للبيئة البحرية، واستعرض قائمة الموضوعات المحددة في

(٢) أبدى ممثل المملكة العربية السعودية ملاحظة بشأن قائمة توصيات الفريق العامل المخصص الجامع تتعلق بالمناطق التي يمكن أن تكون محاور للحلقات الدراسية؛ وسأل عن سبب عدم إدراج المنطقة البحرية لشرق المملكة العربية السعودية في القائمة. وردا على ذلك، ذُكر أن تلك المنطقة يشملها وصف المناطق البحرية الصادر عن المكتب الإقليمي لحماية البيئة البحرية/الهيئة الإقليمية لمصائد الأسماك، وأنها وردت بالفعل في القائمة. حينها قال المندوب إنه من المناسب في هذه الحالة إضافة حاشية تبين هذا الوصف. وفي حال أي استخدام لهذا المصطلح في المستقبل، وجب الإشارة إلى أن هذا لا يعني أي تأثير على الاتفاقات الدولية والحدود البحرية القائمة.

(٣) أشار مندوب الصين إلى صيغة المخطط العام المحتمل للتقييم الأول لحالة البيئة البحرية على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية، التي عمّمها الرئيس المشاركون للفريق العامل المخصص الجامع، وتلا التعليقات التي كانت قد تقدمت بها مجموعة الـ ٧٧ والصين. وأوضح منسق فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة أن العمل ما زال جارياً لتنقيح المخطط العام المحتمل وأخذ في الاعتبار مختلف التعليقات الواردة. وأضاف أنه عندما تنتهي أعمال التنقيح ويستعرضها فريق الخبراء، سيُنشر في الموقع الشبكي لشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار و/أو الموقع الشبكي للعملية المنتظمة (عندما يدخل طور التشغيل).

أجزاء مختلفة من التقييم، ومن ضمنها بعض الأمثلة التوضيحية التي تجسد مواضيع محددة من المخطط.

٤-٤ نتائج تحديد أولويات البلدان بخصوص بنود جدول أعمال التقييم المتكامل الأول للبيئة البحرية من العملية المنتظمة - السيد مارسيلو نيلو، مدير الشؤون العلمية للجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ (المرفق ٦)

قدم مدير الشؤون العلمية للجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ عرضاً عن الأعمال التي قامت بها خمسة بلدان (هي إكوادور وبنما وبيرو وشيلي وكولومبيا) لتحديد المواضيع ذات الأولوية من المخطط المقترح للتقييم الأول، مركزاً على الجوانب التي تُعتبر ذات أهمية قصوى بالنسبة للمنطقة.

٤-٥ معايير توحيد وتنظيم المعلومات من أجل التقييم الشامل - السيد باتريسيو بيرنال، فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة (المرفق ٧)

قدم السيد بيرنال عرضاً بشأن معايير توحيد وتنظيم المعلومات من أجل التقييم الشامل، التي تتضمنها وثيقة الإرشادات الموجهة للقائمين على عملية التقييم. وركز بوجه خاص على الجوانب المتعلقة بنوعية المعلومات والخصائص التي ينبغي أن تتسم بها قدر الإمكان عملية التقييم (الأسلوب، التحقق من صحة البيانات، إمكانية التتبع) ودمج المعلومات فيها.

٤-٦ المبادئ التوجيهية للقائمين على وضع المخطط العام للتقييم الشامل للبيئة البحرية - السيد آلان سيمكوك (المرفق ٨)

تحدث السيد سيمكوك بإسهاب عن المبادئ التوجيهية للقائمين على وضع المخطط العام للتقييم الشامل للبيئة البحرية، مركزاً على الجوانب التقنية، وعمليات استعراض الأقران، والمعايير المعتمدة لتعيين الخبراء، والحاجة إلى وضع قائمة بأسماء الخبراء.

٤-٧ الاتفاقيات وخطط العمل المتعلقة بالبحار الإقليمية - السيد ألبرتو باتشيكو، برنامج البحار الإقليمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (المرفق ٩)

قدم السيد ألبرتو باتشيكو عرضاً عن البحار الإقليمية والدور المهم الذي يمكن أن تؤديه للمساهمة في العملية المنتظمة، بما في ذلك إمكانية دعم تلك المناطق في أنشطة التدريب المقررة في إطار هذه العملية.

٥ - وبعد كل عرض، فُتح المجال لكي يبدي المشاركون تعليقاتهم. وكانت أهمها التعليقات التالية:

- وفقا للمبادئ التوجيهية للحلقة الدراسية، ونظرا لضخامة العمل الذي ينطوي عليه اختيار وتقييم المعلومات لهيكلية التقرير من طرف بلدان منطقة جنوب شرق المحيط الهادئ، أرثوي أنه من الضروري توسيع فريق الخبراء الذين قد يساهمون في عملية التقييم في هذه المنطقة.
- ينبغي التشديد على الأهمية التي يكتسبها التحديد الصحيح للحاجة إلى تنمية المهارات باعتبار ذلك عاملا مساعداً على فهم واستيعاب أساليب التحليل المتكامل للبيئة البحرية، بما في ذلك المواضيع المنظور إليها من منظور متعدد التخصصات وكذلك تلك المرتبطة بجوانب الإدارة. ولدور الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وبرامجها في دعم العملية المنتظمة أهمية بالغة بالنسبة للمنطقة.
- الحاجة إلى مزيد من الدراسات للتنوع البيولوجي على الصعيد الإقليمي.
- الحاجة إلى توسيع نطاق المشاورات المتعلقة بتحديد الأولويات عن طريق إشراك مجموعة أوسع من الخبراء.
- الدعوة إلى توضيح أكبر للإطار المنهجي المكوّن من العناصر التالية: القوى الدافعة للتغير البيئي - الضغوط التي تمارس على البيئة - حالة البيئة - الآثار المترتبة على النظم البيئية - استجابات المجتمع، الذي اعتمدته الأمم المتحدة وعلاقته بالخطط المقترح للتقييم الشامل الأول للبيئة البحرية. وسيكون من المستصوب النظر، ضمن عملية التقييم المتكامل، في المنهجية المستخدمة في مشاريع النظم الإيكولوجية البحرية الكبيرة المقترحة، وبخاصة في أعمال التحليل التشخيصي للآثار العابرة للحدود المتاحة لشيلي وبيرو (مشروع مرفق البيئة العالمية المتعلق بمسار تيار هوبولت).
- سيكون من المجدي وضع الأطر من البداية لتحليل المعلومات: نوع كل تحليل (النوعية/الكمية) ومقاييسه المكاني والزمني ونطاقه؛ وكذلك مصادر المعلومات (وخاصة قواعد البيانات) ومنشأها.
- وجّه الانتباه إلى وجود كمية وافرة من المعلومات في التقييمات والدراسات التي أجراها أكاديميون، وهذه المعلومات غنية في مضمونها وموثوقة نظرا للمستوى العالي من الكفاءة المهنية الموجودة في الأوساط الأكاديمية، وكون هذه المعلومات خضعت حتى لاستعراض الأقران. وبالتالي ينبغي النظر فيها والاستعانة بها في العملية المنتظمة. ويمكن أن تكون المعلومات المستمدة من القطاع الخاص مفيدة أيضا في هذا الصدد.
- ينبغي توضيح طبيعة البيانات اللازمة للمشروع في تقييم شامل لحالة البيئة البحرية.

- ينبغي تقييم كل قواعد البيانات والبيانات الفوقية والمعلومات الإقليمية المتوفرة في ما يتعلق بالمعايير التي اقترحها الفريق.
 - ثمة حاجة إلى النظر بتعمق في الجوانب المنهجية بالنظر إلى احتمال وجود أوجه تباين حيثما لا توجد مواضع اتفاق وتكون الأسس العلمية ضعيفة أو غير موجودة.
 - ينبغي التماس الخيارات المنهجية التي تسمح باستخدام أقصى قدر من المعلومات المتاحة. وينبغي أن تسمح هذه الخيارات بتحسُّن نوعية البيانات وجعلها أقرب إلى المعايير المقترحة.
 - ينبغي الاعتراف بأهمية مفهوم رأي الخبراء في كل تقييم يستند إلى أسس علمية وتقنية.
 - ينبغي الاعتراف بوجود العمليات الإقليمية لجمع المعلومات التي تستند إلى المعايير الدولية.
 - ينبغي الاهتمام بوفرة المعارف المتاحة على المستوى الوطني وتبادلها وينبغي الارتقاء بها إلى المستوى الإقليمي وفقاً لمعايير موحدة.
 - جرى التشديد على ضرورة الحصول على الدعم لبناء القدرات والمساعدة التقنية والمالية، نظراً لضخامة المهمة؛ لذا كان العرض الذي تقدم به ممثل برنامج البحار الإقليمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة موضع ترحيب.
- ٦ - لتنظيم أعمال المشاركين، اعتمد أسلوب العمل التالي بناء على اقتراح من أعضاء فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة: تم تشكيل ثلاث فرق على أساس مجالات الاختصاص الرئيسية للخبراء الحاضرين وذات الصلة بالعملية المنتظمة. وكانت الفرق العاملة التي تم تعيينها على النحو التالي:
- الفريق العامل الأول: العلوم الفيزيائية (الأوقيانوغرافيا المادية والكيميائية، والجيوفيزياء، والجيولوجيا البحرية، والتلوث)
 - الفريق العامل الثاني: العلوم البيولوجية (التنوع البيولوجي، وبيولوجيا مصائد الأسماك، والإيكولوجيا البحرية، والبيولوجيا البحرية)
 - الفريق العامل الثالث: الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية (الاقتصاد، واقتصاد الموارد، واقتصاد مصائد الأسماك، والتخطيط الوطني والإقليمي، والديمقراطية، والاقتصاد القياسي)

٧ - يشمل كل فريق عامل ممثلاً عن فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة كمنسّق وخبيراً من المنطقة بصفته مقرراً. ويوضّح المرفق ١٠ كيفية تحقق التكامل بين الفرق العاملة ومنسّقيها.

٨ - واجتمعت الفرق بصورة متتالية، وخُصّصت لكل منها جلسة عمل مدتها ثلاث ساعات كاملة. وكانت الجلسات مفتوحة لجميع المشاركين في حلقة العمل، مما شجع على إجراء مناقشات واسعة النطاق غطت مختلف مجالات الاختصاص. وكانت لكل فريق قائمة من الأسئلة المعدّة وفقاً للمبادئ التوجيهية لحلقات العمل التي عقدت دعماً للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية.

٩ - ووفقاً للمعلومات التي جُمعت حتى الآن، كانت العناصر الرئيسية التي حددها كل من الفرق العاملة رداً على الأسئلة العامة، على النحو التالي:

ألف - الفريق العامل الأول: العلوم الفيزيائية

المنسّق: السيد بيتر هاريس

المقرر: القبطان إدون بينتو (إكوادور)

١ - ما هي التقييمات الموجودة والتي قد تكون مفيدة في العملية المنتظمة؟

التقييمات ذات الطابع المنتظم:

(أ) الرحلات الأوقيانوغرافية الإقليمية للجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ، التي قامت بها كولومبيا وإكوادور وبيرو وتشيلي، والتي جرى فيها بشكل متزامن رصد ظروف المحيط الفيزيائية والبيولوجية والكيميائية على عمق يصل إلى ٥٠٠ متر. وتنشر نتائج سنوياً بعد أن تستعرضها الدول المشاركة. ويتم تخزين المعلومات المستمدة من هذه الرحلات لدى اللجنة؛

(ب) نشرات التنبيه المناخية التي تنسّقها اللجنة - تصدر هذه النشرات كل شهر وهي تتيح مجموعة من المعلومات عن المحيطات والأرصاد الجوية للمنطقة في وثيقة واحدة، إلى جانب توقعات قصيرة الأجل؛

وتشمل التقييمات الأخرى ما يلي:

(ج) الرصد الدوري للمعالم الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية عن طريق الرحلات الأوقيانوغرافية والمسوحات الساحلية - تُنشر المعلومات التي تم الحصول عليها من

هذه الرحلات البحرية والمسوحات وتعمّم بشكل مختلف في كل بلد ويتم تخزينها في قواعد البيانات الوطنية على أساس فردي؛

(د) رصد نوعية المياه الساحلية (بيرو)؛

(هـ) مقارنة المناطق التي ترتفع فيها مياه القاع إلى السطح والتي لا ترتفع فيها منذ عام ١٩٨٧ (بنما)؛

(و) رحلات بحوث علم المحيطات التي جرت منذ عام ١٩٥٠ والتي نُشرت نتائجها في المؤلفات العلمية - وقد جرى تقييم البيانات المادية في المضائق بالاقتران مع بحوث الثروة السمكية ووضعت في تقارير على مدى السنوات الـ ١٨ الماضية (شيلي)؛

(ز) يجري تقييم تآكل المناطق الساحلية في نشرة سنوية (كولومبيا)؛

(ح) رصد الملوثات في المياه الساحلية (بنما)؛

(ط) المسوح الإقليمية للموانئ والأمواج ومستويات سطح البحر النسبية (إكوادور)؛

٢ - إذا لم تكن هناك تقييمات ذات فائدة متاحة، فهل هناك معلومات غير مقيّمة يمكن استخدامها؟

(أ) قياسات متوسط مستوى سطح البحر - تمتلك بلدان جنوب شرق المحيط الهادئ محطات لقياس المد البحري، ظل بعضها يعمل لعدة عقود متتالية. وفي معظم الحالات، لم يتم تصحيح هذه المعلومات بالشكل الصحيح أو تفتقد إلى قياسات الجاذبية وبالتالي لا يمكن استخدامها في تحديد قياسات متوسط مستوى سطح البحر؛

(ب) انكماش الأنهار الجليدية - تتولى معاهد الأرصاد الجوية عادة دراسة انكماش الأنهار الجليدية، لكن ذلك يؤثر في سلوك النظم الإيكولوجية عند المصب (إكوادور)؛

(ج) زوال غابات القرام - ثمة مسألة أخرى لم تُدرج في دراسة مصاب الأنهار وهي زوال غابات القرام، الذي يؤثر تأثيراً مباشراً في النظم الإيكولوجية عند المصب (إكوادور)؛

(د) قاعدة البيانات القارة القطبية الجنوبية - بدأ برنامج بحوث القارة القطبية الجنوبية الذي يمتلك قاعدة بيانات في عقد السبعينات من القرن الماضي، ويغطي مساحة جغرافية واسعة النطاق (شيلي). ولدى بلدان أخرى أيضاً برامج بحوث في القارة القطبية

الجنوبية، تتضمن مجموعات أحدث من البيانات. ولم يتم حتى الآن تقييم هذه المعلومات على المستوى الإقليمي في سياق تغير المناخ (بيرو وإكوادور)؛

(هـ) إجراء مسوحات انطلاقاً من المنصات المنشأة في المحيطات والمناطق الساحلية - الرصد المنتظم لتركيب وتشغيل منصات استخراج النفط والغاز (بيرو) وتربية الأحياء المائية والبنى التحتية للموانئ (شيلي). والدراسات الزلزالية لمعرفة وجود المواد الهيدروكربونية في باطن أرض المحيطات (إكوادور وكولومبيا)؛

(و) خريطة عن الرواسب - يجري حالياً تحديث خريطة رواسب وضعت في عقد الثمانينات من القرن الماضي وهي تغطي الأعماق من الساحل إلى مسافة ٣٠٠ متر. وقد استخدمت في السنوات الأخيرة معدات أحدث لرسم الخرائط وفي بعض الحالات تم الوصول إلى عمق ٥٠٠ متر (بيرو)؛

(ز) إجراء مسوحات لمحيطات العصور القديمة - أتاحت مسوحات المحيطات العصور القديمة المشفوعة بأدلة عن وجود رواسب معلومات عن بنية النظام الإيكولوجي الذي يعود تاريخه إلى العام ١٢٠٠ في الجزء الأوسط من قاع البحر قبالة منطقتي كاياو وبيسكو (بيرو).

٣ - هل ثمة أية ثغرة في المعلومات ينبغي سدّها؟

حدد الفريق مجموعة من الثغرات في المعلومات والمجموعة التالية من المعلومات المتاحة، والتي يتعين استرجاعها:

(أ) أجهزة الاستشعار عن بعد - ذكرت المكسيك توافر معلومات من أجهزة الاستشعار عن بعد التي تغطي مساحة بين خطي عرض ٣ درجة شمالاً و ٣٣ درجة شمالاً لتفسير عدد من المعالم السطحية المادية والبيولوجية. وذكرت إكوادور أن لديها محطة مماثلة تتداخل تغطيتها جغرافياً مع التغطية التي ذكرتها المكسيك ولكنها لم تؤت حتى الآن أي منتجات عملية. وأوضحت شيلي أنها تملك أيضاً هذا النوع من المعلومات، بينما قالت كولومبيا وبيرو إنهما أعدتا خرائط عن درجات حرارة سطح البحر بواسطة معلومات مستمدة من أجهزة الاستشعار عن بعد؛

(ب) العوامات المحيطية - أثارت المكسيك مسألة العوامات المحيطية. وذكرت إكوادور أنه كانت هناك محاولة لتثبيت عوامات في بلدان المنطقة ولكن، نظراً لأعمال تخريبية، توجب سحبها. وأشارت بيرو إلى أن مشروعها المتعلق بالعوامات لاقى نفس المصير. هناك حاجة لتعزيز محاولة جمع المعلومات بعيداً عن الساحل من أجل سد الثغرات في المعلومات؛

(ج) قياسات الحموضة، وامتصاص الكربون (الضغط الجزئي لثاني أكسيد الكربون في مجال التفاعل بين المحيطات والغلاف الجوي) والعمق الأدنى للأكسجين - تُؤخذ القياسات أثناء الرحلات البحرية الإقليمية للجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ؛ ولكن بما أن هذه المعلومات لا تخضع لعملية مضاهاة، فإن استخدامها في العملية المنتظمة أمر صعب؛

(د) المعلومات المحكية - أشير إلى أهمية إدراج القصص والمعلومات التي قد تكون مفيدة في تحليل العمليات البحرية والساحلية على الرغم من أنها تفتقر إلى الدقة العلمية اللازمة. وثمة بروتوكولات ثابتة لأغراض استعادة هذه المعلومات؛

(هـ) أنماط دوران المياه الساحلية - علق خبراء من بنما على أهمية تحديد أنماط دوران المياه الساحلية ورسم خرائط لتركيبية قاع البحر للتعرف على موائل الأنواع الحية، وذلك على سبيل المثال من أجل دراسة توزيع اليرقات باعتبارها مؤشرا أحيائيا للتذبذب الجنوبي المتصل بظاهرة النينو. وحللت بلدان أخرى مؤشرات أحيائية مختلفة؛

(و) أنشطة الرصد غير المتكررة - تركز أنشطة الرصد المتكررة على المستوى القطري على المجالات ذات الاهتمام (الموانئ والمناطق المحمية)، وليست هناك أية خرائط عامة عن تحديد الخصائص الأحيائية الإقليمية؛

(ز) تدفقات الحرارة، ونوعية المياه، وتدفقات المياه العذبة - يمكن تشجيع المشاريع التي تركز على الاختلافات المسجلة في كل عقدين من الزمن والمرتبطة عادة بمشاكل تتعلق بالتذبذب الجنوبي المتصل بظاهرة النينو، ولكن التي يمكن أن تساعد في تحليل المتغيرات الأخرى؛

(ح) البيانات المتفرقة موجودة - ثمة اتفاق عام بين الصندوق العالمي للطبيعة والبلدان على توافر قدر كبير من المعلومات، إلا أن هناك نقصا في الموارد اللازمة لمعالجة وتجميع كل هذه المعلومات؛

(ط) دراسة الأولويات للمحافظة على البحار - تستأنف منظمة حفظ الطبيعة العمل الذي قامت به في عام ٢٠٠٧ بشأن أولويات المحافظة على بحار أمريكا الجنوبية وسواحلها، وعرضت إتاحة نتائج هذا العمل للعملية المنتظمة. وستواصل منظمة حفظ الطبيعة عملها أيضا بشأن تيار هوبولت؛

(ي) معلومات عن المناطق التي تبعد بأكثر من ٢٠٠ ميل - سيتم توسيع نطاق عمل فريق الخبراء ليشمل إجراء تقييم شامل للمحيط، وبينما توجد المنطقة في موقف يسمح لها بإجراء تحليل للمنطقة الساحلية، وفي بعض الحالات إلى مسافة تصل إلى ٢٠٠ ميل، فإن

هناك أيضا حاجة إلى تقييم متخصص لحالة ما تبقى من المحيط، بما في ذلك المناطق الواقعة خارج الولاية القضائية الوطنية (أعالي البحار). وسيستلزم ذلك دعماً من الخبراء في غربي جنوب المحيط الهادئ (أستراليا ونيوزيلندا والبلدان الجزرية في جنوب المحيط الهادئ) الذين سيعملون بالتنسيق مع الخبراء في شرقي جنوب المحيط الهادئ. وأشار أيضا إلى أن هناك قدراً كبيراً من المعلومات عن المناطق الواقعة خارج الولاية القضائية الوطنية في المؤسسات الأوقيانوغرافية التي تشغل بانتظام أساطيل علمية ذات امتداد عالمي.

٤ - ما هي إجراءات التقييم التي وضعت لاتخاذ قرارات مدروسة في المنطقة؟

لم تشكل هذه الإجراءات موضوعاً مستقلاً للمناقشة، ولكن تؤكد بوضوح أن في هذه المنطقة مجموعة متطورة من البيانات الأوقيانوغرافية والقدرات التحليلية. وقد أدى الأثر الاجتماعي - الاقتصادي للتذبذب الجنوبي المتصل بظاهرة النينو إلى جعل هذه المنطقة محط اهتمام خاص، في ظل وجود برامج بحوث تعاونية وبرامج وطنية تعنى بالتخفيف من آثارها.

٥ - ما نوع تنمية القدرات المطلوب؟

حدد الفريق الاحتياجات التدريبية القصيرة الأجل في المجالات التالية:

(أ) تقديم الدعم التقني لصيانة المعدات وأجهزة الاستشعار؛

(ب) زيادة عدد الخبراء القادرين على إجراء بحوث بشأن تغير المناخ مع الإشارة إلى المحيطات؛

(ج) إيجاد المشاريع والقدرات البحثية المتعلقة بعلم مناخ ما قبل التاريخ على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك آثار ذلك على المناطق الساحلية البحرية (الشعاب المرجانية، والرواسب والكتل الجليدية وغيرها)؛

(د) رصد تنامي الطحالب الضارة بواسطة الاستشعار عن بعد؛

(هـ) القدرة على تنظيم قواعد البيانات باستخدام نماذج موحدة وأدوات لدخول الجمهور إليها (Google).

باء - الفريق العامل الثاني: العلوم البيولوجية

المنسق: السيد باتريسيو بيرنال

المقررة: السيدة أندريا رويدا (كولومبيا)

١ - ما هي التقييمات الموجودة والتي قد تكون مفيدة في العملية المنتظمة؟

(أ) توجد تقييمات منتظمة لأنشطة الصيد تقوم بها الصناعات السمكية الوطنية في جميع بلدان منطقة شرقي جنوب المحيط الهادئ. وتجري هذه التقييمات بصفة دورية وتكون بمثابة أساس لاعتماد أنظمة الصيد كل سنة. ولا تجمع هذه التقييمات على المدى المتوسطة أو الطويل. وتعدُّ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) جميعاً دورياً للبيانات المصنفة عن الصيد وتربية الأحياء المائية، ولها مجموعة تاريخية لتحليل البيانات تغطي أكثر من ٢٥ سنة؛

(ب) ثانياً، تتم داخل المنطقة تقييمات مخصصة تتضمن جوانب بيولوجية، وتجري في اتصال مع طائفة واسعة من القضايا البيئية البحرية. ومن ذلك على سبيل المثال الصيد الحرفي، والمناطق الساحلية، والبنية الأساسية للموانئ، والتنوع البيولوجي والمناطق المحمية، والتلوث البحري والبري، ومياه الصابورة. وعموماً تغطي هذه التقييمات منطقة صغيرة وتقتصر على جانب واحد.

٢ - إذا لم تكن هناك تقييمات ذات فائدة متاحة، فهل هناك معلومات غير مقيمة يمكن استخدامها؟

توجد في منطقة جنوب شرق المحيط الهادئ كمية كبيرة ومتنوعة من المعلومات العلمية والتقنية بشأن القضايا البيئية واستخدام الموارد. هذا المعلومات متاحة في الأشكال التالية:

(أ) المنشورات العلمية والتقنية الخاضعة لاستعراض يقوم به أشخاص مجهولو الهوية؛

(ب) التقارير التقنية المنشورة، المتاحة في شكل وثائق مطبوعة في نسخ محدودة ويحتفظ بها في مراكز التوثيق؛

(ج) التقارير التقنية غير المنشورة - هذه الوثائق موجودة بأعداد كبيرة وتحتوي على معلومات قيمة للغاية من حيث عمليتي تقديم تقارير عن البيئة البحرية وتقييمها بصورة منتظمة. وهذه التقارير متوافرة في أقسام محفوظات المؤسسات العامة والخاصة المسؤولة عن إعدادها. وعموماً يتم إعداد هذه التقارير وفقاً لدورة منتظمة. وهذا ينطبق مثلاً على التقارير المتعلقة بحالة الأنواع الحية التي يتم صيدها على نطاق صناعي أو حرفي، وكذلك العديد من التقييمات البيئية لآثار المشاريع الاستثمارية في المناطق الساحلية أو مشاريع البنية التحتية الرئيسية (الموانئ وقناة بنما).

٣ - هل ثمة أية ثغرة في المعلومات ينبغي سدّها؟

اتفق فريق الخبراء المشاركين في حلقة العمل على أن التغطية الجغرافية للمعلومات تختلف من مكان لآخر. وبشكل عام، يوجد مزيد من البيانات والمعلومات البيولوجية وهناك

تحسُّن التغطية في المناطق الساحلية. وباستثناء صناعة صيد الأسماك، التي تمتد مسوحات المحيطات وتقييمات التي تقوم بها عادة إلى حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة، فإن هناك ندرة كبيرة في المعلومات والبيانات البيئية في المنطقة عما وراء المنطقة الساحلية والشاطئية والجرف القاري المجاور.

٤ - ما هي إجراءات التقييم التي وضعت لاتخاذ قرارات مدروسة في المنطقة؟

(أ) إجراءات التقييم القائمة من مدة طويلة والتي تلقى أكبر دعم مؤسسي هي تلك التي تجريها الدول؛

(ب) في ما يتعلق بأوجه الاستخدام الأخرى، هناك لوائح حكومية والتزامات دولية (اتفاقية ليما، واتفاقية لندن) تتعلق بحماية البيئة البحرية انبثقت عنها عمليات تقييم تتم على فترات متقطعة. وعمليات تقييم التلوث البحري متوفرة في المنطقة؛

(ج) تمتلك الدول إحصاءات بشأن تطبيق معايير التلوث البرية أو البحري، وكذلك اللوائح التي تحكم النقل البحري ومعالجة واستخدام الصابورة والماء الآسن (البرنامج العالمي لتصريف مياه الصابورة GloBallast). وثمة تقييمات تمت مؤخراً وهي تجمع بين هذه المعلومات وتقييم تأثيرها على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٥ - ما نوع تنمية القدرات المطلوب؟

(أ) يقرُّ فريق الخبراء المعني بمنطقة جنوب شرق المحيط الهادئ بالحاجة إلى إيجاد القدرة على تحليل بيئة المحيطات في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية؛

(ب) يكتسي تقييم العمليات الواسعة النطاق التي تجرى على مستوى حوض جنوب المحيط الهادئ بأكملة أهمية كبرى في فهم وتوقع سلوك الموارد البيولوجية، لا سيما تلك المهاجرة (الطيور والسلاحف والثدييات والأنواع السمكية البحرية الكبيرة) في منطقة جنوب شرق المحيط الهادئ؛

(ج) المعلومات عن هذه المنطقة الشاسعة من جنوب المحيط الهادئ متناثرة، ولم يتم حتى الآن تلخيصها وتجميعها، على الرغم من وجودها في شكل تقارير بعثات علمية وسجلات تاريخية لأنشطة الصيد (أساطيل الصيد) وعدد كبير من المنشورات العلمية. وقد جرى التشديد على الزيادة الكبيرة في قواعد البيانات عن التنوع البيولوجي من ٥ ملايين مدخل في عام ٢٠٠٥ إلى أكثر من ٣٢ مليون سجل جغرافي في عام ٢٠١١؛

(د) اعتبر فريق الخبراء المعني بمنطقة جنوب شرق المحيط الهادئ أنه لا بد على المدى القصير من تعزيز قدرات الأجهزة التقنية المختصة في ما يتعلق بأساليب التقييم

المتكامل. غير أن منهجية القوى الدافعة للتغيير البيئي - الضغوط التي تمارس على البيئة - حالة البيئة - الآثار المترتبة على النظم البيئية - استجابات المجتمع، الذي اعتمدته الأمم المتحدة باعتباره الأساس النظري للاضطلاع بهذه الدورة الأولى من التقييم المتكامل للبيئة البحرية، رغم شهرته في المنطقة واستخدامه على نطاق واسع في البيئة البرية، لم يستخدم حتى الآن بشكل منتظم في تقييم البيئة البحرية. وينبغي أن يؤخذ في الاعتبار التبادل المثمر للمعلومات بين خبراء من الساحل الغربي للأمريكتين ومن المكسيك إلى شيلي^(٤).

جيم - الفريق العامل الثالث: الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية

المنسق: السيد آلان سيمكوك

المقررة: السيدة إلسا غالارسا (بيرو)

١٠ - قدم أعضاء الفريق العامل المعني بالجوانب الاجتماعية - الاقتصادية ردوداً شاملة، حيث قدم أولاً وصفاً يتضمن موجزاً للإطار المؤسسي في كل دولة عضو، ثم تركز ملاحظاتهم على الأسئلة من ١ إلى ٣، ميزوا فيها بين نطاق كل منها بالنسبة لثلاثة مجالات هي: مصائد الأسماك، والنقل، والتنوع البيولوجي، قبل الانتقال إلى الاحتياجات من القدرات على المدى القصير.

١ - ما هي التقييمات الموجودة والتي قد تكون مفيدة في عملية منتظمة؟

٢ - إذا لم تكن هناك تقييمات ذات فائدة متاحة، فهل هناك معلومات غير مقيمة يمكن استخدامها؟

٣ - هل ثمة أية ثغرة في المعلومات ينبغي سدّها؟

(أ) **مصائد الأسماك** - توجد معلومات كلية عن العمالة والإنتاج والصادرات (القيمة والكمية). وثمة أيضاً تقييمات للأثر البيئي للمناطق الحساسة وخرائط تقسيم تظهر بعض التراعات؛ واستقصاء وخط أساس بشأن الصيد الحرفي ونوعية الحياة (أكتوبر ٢٠١١)؛ وملفات تشخيص متناثرة عن بعض أنشطة صيد الأسماك، مثل صيد الأنواع السمكية البحرية الصغيرة، وذلك بهدف إنشاء نظام لتحصيل الصيد. وثمة أيضاً دراسات أجريت مؤخراً عن الأثر الإيكولوجي، على غرار دراسات تحليلية اقتصادية شاملة، يستند البعض منها إلى

(٤) في هذا الصدد، أشار ممثل المملكة العربية السعودية المشارك في حلقة العمل إلى أن مؤسسة المحيطات الحية تنظم برامج تدريبية للزملاء في البيولوجيا البحرية استفاد منها خبراء من أمريكا اللاتينية، وأن المؤسسة أوفدت الآن بعثة لإجراء أبحاث في الشعاب المرجانية، غدت نتائج متاحة للجمهور والخبراء في منطقة جنوب شرق المحيط الهادئ.

منهجية القوى الدافعة للتغيير البيئي - الضغوط التي تمارس على البيئة - حالة البيئة - الآثار المترتبة على النظم البيئية - استجابات المجتمع. وقد اعتمدت دراسات التقييم الاقتصادي على منهجيات وظيفة الإنتاج، من وجهة نظر المساهمة في قطاعي صيد الأسماك والسياحة. وتوجد دراسات عن الصيد الصناعي لأسماك الأنشوفة والنازلي (تحليلات اجتماعية - اقتصادية وتقديرات بيولوجية اقتصادية) وكذلك قواعد بيانات تضم دراسات للصيد الحرفي (الاستطلاعان الهيكليان الأول والثاني عن الصيد الحرفي قبالة ساحل بيرو)، ودراسات عن تسويق المنتجات الأحيائية المائية؛ وأطروحات دراسات مختلفة؛ ودراسات عن الأمن الغذائي مع منظمة الأغذية والزراعة: الترويج لاستهلاك الأسماك. كما أجرى المكتب الوطني لتقييم الموارد الطبيعية دراسات محددة في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي؛

(ب) **النقل وقطاعات أخرى** - ثمة تقييمات لموانئ بعينها، ولقطاع السياحة واستخدام الشواطئ والمتنزهات الوطنية المتصلة بالبحر. وتشمل الخطط العامة لإدارة الأراضي الخطط في بعض الحالات التقييم الاقتصادي للمناطق البحرية الساحلية. وتقييم الأثر الاقتصادي للمياه الصابورة بهدف تنظيم النقل البحري. والتقييم الاقتصادي لموارد المياه والتنوع البيولوجي؛

(ج) **التنوع البيولوجي** - التقييم الاقتصادي للمحميات البحرية وعلاقتها بتركيب محطات الطاقة الحرارية. منهجية التقييم الاقتصادي لنظم المناطق الساحلية في مختلف البلدان (نمذجة النظام الإيكولوجي). علاج غابات القرام الموجودة على مقربة من المجتمعات المحلية والتقييم الاقتصادي لفوائد هذه الغابات. وخطط إقليمية شاملة تتضمن معلومات عن المناطق البحرية المحمية (التنوع البيولوجي). ودراسات ثقافية نوعية (إثنوغرافية) عن تصورات التغيير في قيمة الموارد بالنسبة لمجتمعات السكان الأصليين. غير أنه لا يمكن قياسها كمياً.

٤ - ما هي إجراءات التقييم التي وضعت لاتخاذ قرارات مدروسة في المنطقة؟

٥ - ما نوع تنمية القدرات المطلوب؟

(أ) الحاجة إلى إدماج لنظم معلومات الإسناد الجغرافي التي تركز على تحليل النظم الإيكولوجية؛

(ب) تحسين نظم المعلومات والرصد. والحاجة إلى تحسين القدرات المهنية في ما يتعلق بالقضايا الاقتصادية؛

(ج) الحاجة إلى تجميع البيانات الأساسية، وهي مهمة صعبة ومكلفة؛

(د) تحسين نظم المعلومات التي يمكن تقاسمها؛

(هـ) تعزيز منهجية (أسلوب) التقييم الاقتصادي؛

(و) مشروع تجريبي في شيلي لمواءمة منهجيات التقييم الاقتصادي.

ثالثاً - المناقشة

١١ - بعد العروض التي قدمتها الفرق العاملة، جرت مناقشة عامة وتبادل للأفكار بين الخبراء والمشاركين والمراقبين بشأن نتائج حلقة العمل. وتتلخص الجوانب الرئيسية للمناقشة أدناه:

(أ) اعتباراً لأهمية البيئة البحرية بالنسبة للبشرية، أقر المشاركون في حلقة عمل بأنها أتاحت الفرصة للبلدان لاتخاذ إجراءات محددة لتحقيق الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة لمواصلة العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية. وفي هذا الصدد، أكدوا من جديد على الحاجة لضمان التزام من جانب الحكومات بدفع جميع مراحل ودورات العملية المنتظمة، وذلك بدعم من خبرائها؛

(ب) على مستوى منطقة جنوب المحيط الهادئ، لاحظ المشاركون وجود تراكم كبير للمعلومات عن الجوانب المادية والبيولوجية والاجتماعية - الاقتصادية للمنطقة البحرية والساحلية. ومع ذلك، فإن هذه المعلومات لا تسمح بالتطبيق الفوري لمنهجيات التحليل المتكامل بدون عمل إضافي. ولوحظ أيضاً أن هناك تفاوت واضح بين كمية المعلومات المادية والبيولوجية المتاحة والمعلومات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية - الاقتصادية؛

(ج) اعتبر المشاركون أنه من المهم توسيع قاعدة بيانات المعلومات بشأن الجرف القاري في كل بلد، على وجه الاستعجال، وتوسيع نطاقها ليشمل المناطق الواقعة خارج حدود الجرف القاري باتجاه المياه الواقعة خارج الولاية الوطنية، لا سيما في ما يتعلق بالمسائل المرتبطة بعمليات المحيطات والتنوع البيولوجي؛

(د) قضت حلقة العمل بأن هناك حاجة ملحة للتدريب من أجل تطوير الكفاءات التي من شأنها تحسين مستويات مهارات خبراء المنطقة في المسائل الداخلة في نطاق العملية المنتظمة، وخصوصاً في منهجية القوى الدافعة للتغيير البيئي - الضغوط التي تمارس على البيئة - حالة البيئة - الآثار المترتبة على النظم البيئية - استجابات المجتمع، التي أقرتها الأمم المتحدة لاستخدامها في التحليلات؛

(هـ) تحتوي المنطقة على خبراء بوسعهم التصدي للالتزامات المنصوص عليها في المبادئ التوجيهية للعملية المنتظمة، ويمكن أن يساعدهم في ذلك خبراء من خارج المنطقة، وفريق الخبراء المعني بالعملية المنتظمة الذين عينتهم الأمم المتحدة؛

(و) على الرغم من كل بلد يعدُّ مجموعة كبيرة من البحوث ويقوم بأنشطة أخرى في مجالات ذات أهمية للعملية المنتظمة، فإن المبادرات المتخذة على الصعيد الإقليمي في هذه المجالات ما زالت غير كافية، ونظرا لذلك يجب تعزيز قدرات وكفاءات بلدان المنطقة؛

(ز) اتفق الخبراء في المنطقة على تجميع المعلومات المتاحة للجمهور والتي حددتها حلقة العمل وإتاحتها للعملية المنتظمة. وستشكل هذه المعلومات جزءا من قائمة الوثائق ذات الأهمية بالنسبة للعملية المنتظمة، وهي المعلومات التي ستقوم اللجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ بإضافتها إلى قاعدة بيانات التقييمات والمعلومات الأخرى الموجودة بالفعل، والتي ستتاح لجميع الخبراء.

رابعاً - النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها حلقة عمل

١٢ - في ما يلي قائمة بأهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها حلقة عمل، والتي اعتمدت في جلسة العمل النهائية، بعد التشاور مع جميع المشاركين. فقد اتفق الخبراء المشاركون في حلقة العمل على إبراز وتحديد الأمور التالية باعتبارها من الأولويات:

(أ) ضرورة اتباع الجدول الزمني الخاص بالعملية المنتظمة (المرفق الثاني) ضمن الإطار الزمني المحدد، وفي ضوء ذلك اعتُبر أن من الضروري للخبراء أن يطلبوا إلى حكوماتهم أن تشكل، في أقرب وقت ممكن، فريقا من الخبراء استنادا إلى المعايير المحددة في المرفق الأول للوثيقة A/66/189، وذلك في موعد أقصاه تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١؛

(ب) الاعتراف بأنه، بغض النظر عن الموارد المالية التي تقدمها الأمم المتحدة، يجب على بلدان المنطقة أن تشجّع، من خلال اللجنة الدائمة لجنوب المحيط الهادئ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وخاصة برنامج البحار الإقليمية، جميع الحكومات والهيئات الدولية والهيئات الحكومية الدولية، ووكالات التمويل المتعددة الأطراف، على تقديم المزيد من الموارد المالية لتسهيل سير العملية المنتظمة؛

(ج) إنشاء نظام للاتصالات في المنطقة ومتابعة العملية المنتظمة، مما سيسمح بتنفيذ فعال لآليات العمل والتنسيق؛

- (د) الحاجة إلى تحليل وتقييم المعلومات والمعلومات الأساسية والمعرفة الموجودة إلى أن تُستكمل بتحليلات لاحقة للدراسات الأصلية، عند الاقتضاء، يقوم بها الخبراء في المنطقة، شريطة أن تكون في وضع يمكنها من دعم العملية المنتظمة؛
- (هـ) الحاجة إلى التشجيع على إنشاء آلية تنسيق لإجراء تقييمات في مناطق المحيطات الواقعة خارج الولاية الوطنية، ولا سيما بمشاركة الدول المطلّة على منطقة جنوب المحيط الهادئ الغربية؛
- (و) أهمية عقد حلقات عمل تقنية في المنطقة لتعزيز التعاون الأفقي في ما بين بلدان الجنوب في مجال تدريب الخبراء في المنطقة.
-